ثم أمره أن يسأل ربه ما هو أنفع له وأتم فائدة فقال : 29 - { وقل رب أنزلني منزلا مباركا } أي أنزلني في السفينة قرأ الجمهور { منزلا } بضم الميم وفتح الزاي على أنه مصدر وقرأ زر بن حبيش وأبو بكر عن عاصم والمفضل بفتح الميم وكسر الزاي على أنه اسم مكان فعلى القراءة الأولى : أنزلني إنزالا مباركا وعلى القراءة الثانية : أنزلني مكانا مباركا قال الجوهري : والمنزل بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول تقول نزلت نزولا ومنزلا قال الشاعر : .

(أإن ذكرتك الدار منزلها جمل ... بكيت فدمع العين منحدر سجل) .

بنصب منزلها لأنه مصدر قيل أمره ا سبحانه بأن يقول هذا القول عند دخوله السفينة وقيل عند خروجه منها والآية تعليم من ا لعباده إذا ركبوا ثم نزلوا أن يقولوا هذا القول { وأنت خير المنزلين } هذا ثناء منه على ا D إثر دعائه له قال الواحدي : قال المفسرون : إنه أمر أن يقول عند استوائه على الفلك : الحمد وعند نزوله منها : رب أنزلني منزلا مباركا